الباب الرابع

نتائج البحث

سيقدم البحث في هذا الباب نتائج البحث التي تتعلق بالبحث. ويضم هذا الباب على وصف البيانات وتحليلها ومحدودية البحث.

أ. وصف البيانات

بعد أن يتمّ عرض كل النظريات ومناهج البحث في الباب السابق فيقوم هذا البحث عن الاتصال الإنساني في قصة قصيرة "أرنى الله" لتوفيق الحكيم من حيث أنواعه ودوافعه. وينقسم الاتصال الإنساني إلى خمسة أقسام وهى :

1. الاتصال الذاتي
2. الاتصال الشخصي
3. الاتصال الجماعي
4. الاتصال الجماهيري
5. الاتصال الثقافي

أما دوافع الاتصال الإنساني أربع علامات وهي :

1. لتغيير المواقف
2. لتغيير المعرفة
3. لتغيير السلوك
4. لتغيير المجتمع.

ومن الحوارات التي يأخذها البحث من كل قصة قصيرة لتوفيق الحكيم كما يلي :

الرقم	موضوع القصة القصيرة	الاتصال الذتي	الاتصال الشخصي	الاتصال الجماعي	الاتصال الجماهيري	الاتصال الثقافي	العدد الحوارات
1	أربنى الله	2	32	4	–	–	38
2	الشهيد	2	32	–	4	–	38
3	موزع البريد	1	8	–	–	–	9
4	أنا الموت	1	16	4	–	–	21
5	وكانت الدنيا	1	54	–	–	–	55
6	دولة العصافير	–	33	–	–	–	33
7	في سنة ((مليون))	1	50	8	–	–	59
8	الاختراع العجيب	–	16	–	–	–	16
9	الأوسطى عزرائيل	–	16	–	–	–	16
10	معجزات وكرامات	–	5	39	–	–	44
11	مؤتمر الحب	1	11	20	–	–	32
12	امرأة غلبت الشيطان	3	16	18	–	–	37
13	الحبيب المجهول	2	70	11	–	–	83
14	في نخب ((العصابة)	–	–	2	2	–	4
15	أسعد زوجين	1	1	3	1	–	6

16	اعترف القاتل	–	–	6	–	–	6
17	ميلاد فكرة	47	–	–	–	–	47
18	وجه الحقيقة	2	34	1	–	4	41
	العدد	64	394	116	7	4	585

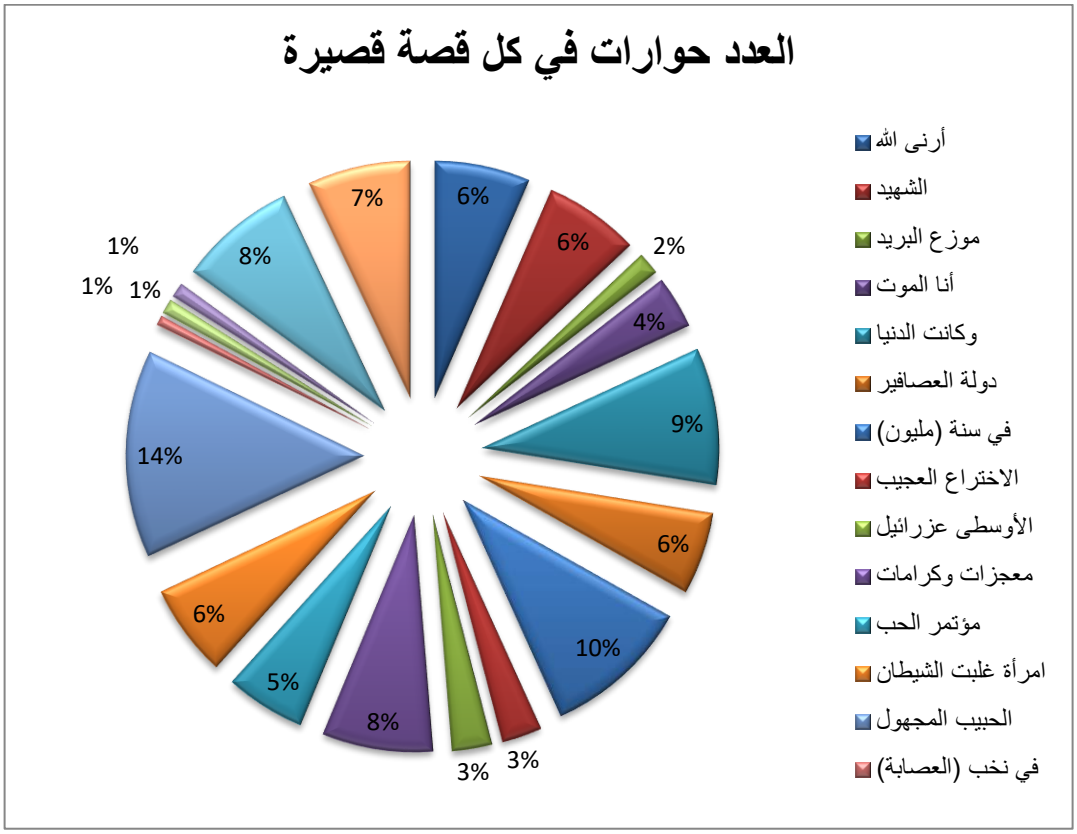

رسم بيان 1.: العدد حوارات في كل قصة قصيرة

انطلاقا من التحليل السابق الذي يتم شرح في الباب الثاني، فيضح هذا البحث عدد الحوار من الاتصل الإنسانى في قصة قصيرة هى 585 حوارا.

1. أنواع الاتصال الإنساني

1.1. العدد أنواع الاتصال الإنساني في قصة قصيرة "أرنى الله"

يجد في هذا البحث عدد حوارات المتعلقة بالاتصال الإنساني، فيعرض هذا البحث الحوارات الشخصيات في قصة قصيرة "أرنى الله" لتوفيق الحكيم.

الرقم	أنواع الاتصال الإنساني	عدد الحوارات	نسبة مئوية
1	الاتصال الذاتي	64	% 11
2	الاتصال الشخصي	394	% 67
3	الاتصال الجماعي	116	% 20
4	الاتصال الجماهيري	7	% 1
5	الاتصال الثقافي	4	% 1
العدد		585	%100

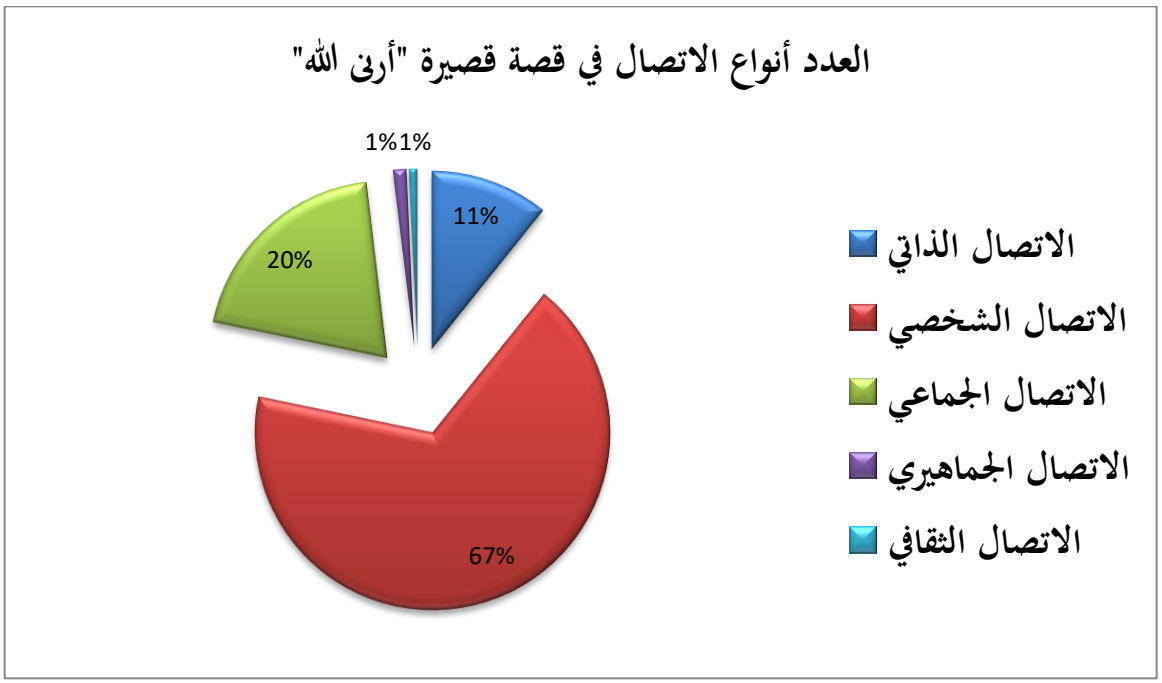

رسم بيان 2. : العدد أنواع الاتصال الإنساني

2. دوافع الاتصال الإنساني

يجد هذا البحث عدد الحوارات المتعلقة بالاتصال الإنسانى إجمالا، فيعرض البحث الحوارات الشخصيات المتعلقة بدوافع الاتصال الإنساني: الاتصال لتغيير المواقف(23%)، الاتصال لتغيير المعرفة(24%)، الاتصال لتغيير السلوك(8%)، الاتصال لتغيير المجتهع (8%).

الرقم	دوافع الاتصال	عدد الشواهد	نسبة مئوية
1	لتغيير المواقف	16	% 25

2	لتغيير المعرفة	28	% 44
3	لتغيير السلوك	13	% 21
4	لتغيير المجتمع	6	% 10
العدد		63	%100

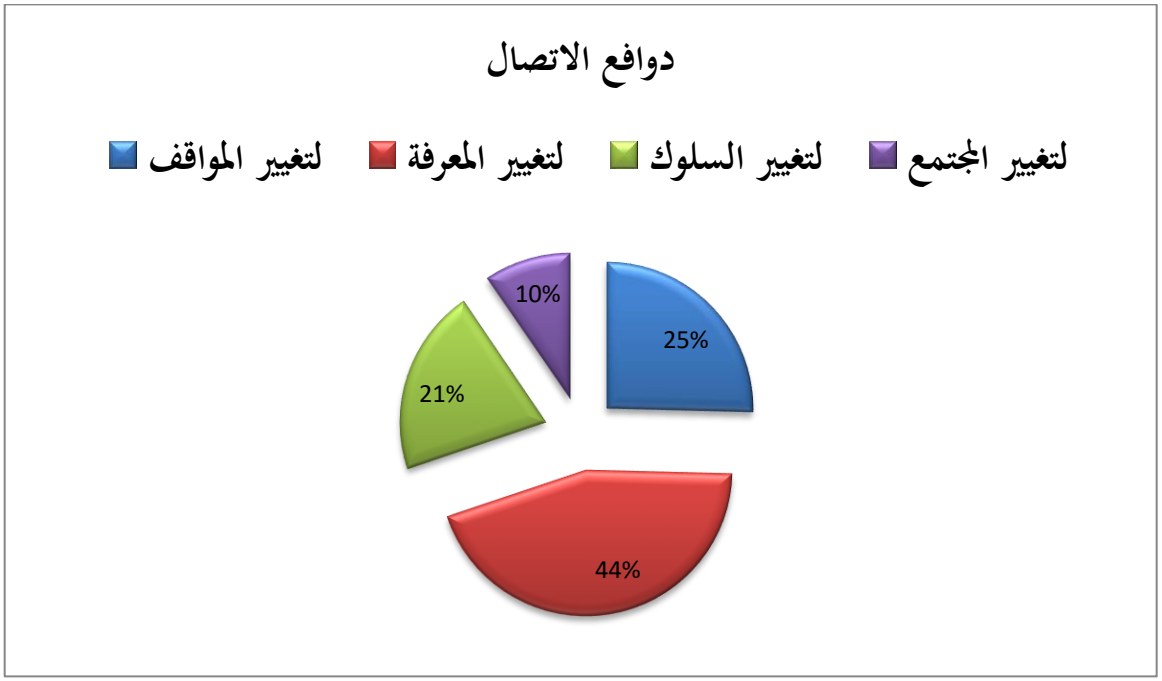

رسم بيان 3. : دوافع الاتصال

ب. تحليل البيانات

1. أنواع الاتصال الإنساني

1. الاتصال الذاتى

1. – أيعود إلى طفله كما ذهب خاوى اليد مما طلب؟ ... (ص : 12)

يشرح هذا الحوار أنّ رجلا يتحدث مع ذاته، لأنّ طفله يطلب إليه ليراه الله، ولا يريد رجل أن يكون خاوى اليد مما طلب طفله. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

2. – ياربّ .. ارزقه نصف ذرة من محبتك ! ... (ص : 14)

يشرح هذا الحوار أنّ الناسك يدعو إلى الله أن يرزقه نصف ذرة من محبته، بعد طلب الرجل بدعاء الناسك. ودعاء من أحد الاتصال الذاتي، وهذا دليل من الاتصال الذاتي.

3. – ليتنى أطعته في ذلك الحين .... (ص :17)

يشرح هذا الحوار أنّ الشيطان يتحدث مع ذاته، يفكر أنه إذا أطاع الله من زمن قديم فربما يشعر حظيرة الإيمان. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

4. – يا نصيب ! .. (ص : 36)

يشرح هذا الحوار أنّ عجوز حيزبون يتحدث مع ذاته، يرجو رقمه مناسبا في الألغاز بالجريدة. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

5. – أف .. يالفضول الناس، ويالحرية المفقودة على هذه الأرض !.. (ص : 46)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع ذاته. أين حرا على هذه الأرض التي كلها بتذكرة. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

6. – آن الأوان أن أفهم أن في إمكانى أنا أيضا أن أصنع شيئا أنفخ فيه من روحى ! ... (ص :63)

يشرح هذا الحوار أنّ عزازيل يتحدث مع ذاته، تفكر كيف يستطيع أن يصنع شيأ حيا. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

7. – إنى شهيد ! .. إنى شهيد ! .. (ص :31)

يشرح هذا الحوار أنّ إبليس يتحدث مع ذاته. لأنه لا يمكن أن يتوب حتر آخر الزمان. وهذا الحوار يدل على الاتصال الذاتي.

8. – إذا لم أكن خدعت نفسى وخدعت أتباعى، فلا بد أن تعينى على المعجزة قوة فى الكون أعظم من جميع القوى ! ..

– وتجلت هذه القدرة كما تجلت لبعض الأنبياء من قبل، لأنها أرادت أن يكون هنالك تحول في مجرى الإنسانية في ذلك العصر .... (ص :95)

يشرح هذا الحوار أنّ العالم الجيولوجي يتحدث مع ذاته، كيف يصنع خدع نفسه فلا يمكن من تبعه يصدقونه، ولابد منه أن يجد المعجزة التي قوتها في الكون أعظم من جميع القوى، كما جعلت لبعض الأنبياء من قبل الذين يريدون تحول في مجرى الإنسانية في ذلك العصر. هذا الحوار يدل على الاتصال الذاتي.

9. أمجانين هم ؟ ... (ص :124)

يشرح هذا الحوار أن امرأة يتحدث مع ذاتها. يسأل ذاتها هل هؤلاء رجال مجنون يسألوها عن الحب إلى امرأة. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

10. إنه جمالها .. أهى صاحبة هذا الجسم ؟ .. ألها هى هذه الروعة والفتنة والسحر ؟ .. (ص :132)

يشرح هذا الحوار أنّ امرأة يتحدث مع داتها. تسأل ذات عن الجمال الذي يعطيها إبليس. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

11. ياله من جمال يدثر كيانها، ليس هو الجمال المضىء كالشهاب المحرق .. ولكنه نور عميق لطيف يعرف مصدره العلوى .. (ص :133)

يشرح هذا الحوار أنّ إبليس يتحدث مع داته. يسأل ذات عن حالة امرأة بعد يعطيها الجمال. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

12. – ما هذا ؟ .. ما هذا ..؟ (ص :134)

يشرح هذا الحوار أنّ أهل النار يسأل ذاتهم ما الريح تراجعت لها ألسنة اللهب، بسبب دخلت المرأة في باب الجحيم. هذا الحوار يدل على الاتصال الذاتي.

13. – أيبلغ بنا الجبن إلى هذا الحد ؟ .. (ص :140)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع ذاته. يشأل نفسه سرعة السيارة الذي ركبها. وهذا دليل الحوار من الاتصال الذاتي.

14. أين اختفى عنى أبطال تلك القصة ؟ .. وماذا تم في أمرهم ؟ .. وما علاقة بعضهم ببعض الآن ؟ ... (ص :151)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يشأل ذاته أين الشخصيات الذين يلون قصته، لأن القصة لم تتم. هذا دليل من الاتصال الذاتي.

15. صلوات الله على تلك التي ستسعدنى بالأكلة المثالية، والطبخة النموذجية .. (ص :159)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يدعو إلى الله لزوجته عند تدخل إلى المطبخ، يسأل الله أن يحميها، لأن زوجته ستطبخ الأطعمة الذيذة له. هذا دليل من الاتصال الذاتي.

16. – ما هذا الذي يهز جداران رأسى ؟ ..

- **– فكرة ...**
- **– وما تريدين ؟ ..**
- **– الخروج ..**
- **– الآن ؟ .. في جوف هذا الليل ؟ .. والناس نيام، والنعاس يغلق منى هذه الأجفان ؟! ..**
- **– نعم .. الآن .. إذا لم أخرج الآن فلن أخرج أبدا ..**
- **– ألا ترين أنى أتثائب ؟ .. وأنى لا أكاد أتماسك ؟! .. أو لا تستطيعين انتظارا حتى الصباح ؟! ..**
- **– لا أستطيع انتظارا .. الآن يجب أن أخرج ..**

يسرح هذا الحوار أنّ الرجل يسأل من الذي يهز رأسه، وأجاب "فكرة" أنا الذي أهز رأسك، تريد تخرج من رأسه، وقال الرجل أن ينتظر حتى الصباح، وتستطيع فكرة.

- **ولماذا اخترتِ لى هذا الوقت الذى أغرق فيه نوما ؟ ..**
- **لست أنا التي تختار، لقد تكونت في رأسك كما يتكون الجنين في بطن أمه، ونضجت للنزول ..**
- **وكيف لم أشعر بك من قبل ؟! .. كل ما شعرت به أن رأسى فارغ كالقربة المثقوبة ..**
- **إنى أتكون على غير وعى منك .. منذ أمد بعيد .. والآن قد تكونت، وحان موعد خروجى ..**

ثم يسأل الرجل فكرة لماذا تخترته في وقت نوم، وأجاب فكرة ليس لها تختر وقت، ويسرح فكرة كيف تكون في رأسه، ولكن الرجل لم يشعرها قبله.

- **خروجك إلى أين ؟ ..**
- **إلى الدنيا .. إلى الورق .. انهض أيها الخامل وضعنى على الورق، وانتسرنى على الملأ ...**
- **يالك من مغرورة ! .. وماذا يجرى للدنيا من خروج مثلك الآن ؟!..**
- **من يدرى ؟ .. ربما تغير وجهها .. وربما ازداد جمالها .. وربما انقلب أمرها أخطر انقلاب ! ..**
- **بك أنت ؟! ..**
- **نعم .. بى أنا .. وليست هذه أول مرة أفعل ذلك .. فهذه الأهرام التي تبصرها من نافذنك إنما هى فكرة .. وهذه الكهرباء التي تضىء حجرتك**

فكرة .. وهذا الراديو الذى يسمعك صوت العالم هو الفكرة .. لأن في رأسك فكرة ..

ويسأل الرجل إلى أين تريد تخرج فكرة؟ إلى الدنيا إلى الورق قاله، ويسرح فإذا خرجت إلى الدنيا ربما تغير وجه الدنيا، لأن فكرة تميز بين هذا و هذا.

- **وهل أنا وحدى الذى في رأسه فكرة ! .. أليست هناك فكرة في كل رأس من رؤوس هؤلاء الملايين من الناس ؟ ..**
- **نعم .. وأعيش .. وهذا أقدر أحداث الأرض .. وإذا كان لك إلمام بالحساب فتناول قلما وورقا وأنت ترى العجب .. إن على الأرض أكثر من ألف مليون شخص .. فإن القرن الذى ينتج عشر فكرات تعيش وتنفع الناس، يسمونه عصر النهضة، أو العهد الذهبى للبشرية ! ..**
- **لا يكفى إذن أن تخرجى من رأس ..**
- **لا .. ليس هذا بكاف .. إن الأفكار التي تخرج كل يوم من رؤوس المفكرين والشعراء والفنانين والعلماء كثيرة العدد ...**

والحوار يحدث بعد سأل الرجل أين تخرج و ماذا إذا تخرج، هل هو أحد من الذي يمتلكها فكرة، وليس هناك الملايين رؤوس، وأجاب فكرة نعم، ولكن كل من الملايين رؤوس فكرة مختلفة.

- **كنت أحسب المهم مجرد خروجك من الرأس ..**
- **المهم هو حياتى بعد ذلك ..**
- **ربما كان المهم أيضا .. ليس مجرد حياتك، بل طول هذه الحياة ..**

- **صدقت ! .. فقد أحيا فقط سنة واحدة، كما تحيا البدعة أو ((الموضة)) .. وهذا لى أسخف أنواع الحياة ! ..**
- **كم سنة تريدين أن تعيسى إذا خرجت من الحياة ! ..**
- **أكثر منك أعواما على كل حال .. أضعاف حياتك على الأقل .. إنى أتمنى أن أراك في التراب وقد نخر عظمك، وأنا في تمتم صحتى واكتمال روعتى ! ..**
- **لعنة الله عليك وعلى تمنياتك ! ..**

والحوار بعده مهم لفكرة أن تخرج من رأسه، وجعلت فكرة حيا دائما، ولكن الناس لهم حدّ الحياة.

- **أو لا يسرك أن أعيش بعدك ؟ ..**
- **بل يسرنى أن أعيش أنا بعدك ولو ساعة ! ..**
- **وماذا تصنع بعمرك وقد ماتت أفكارك ؟ .. وما طعم حياة الأب الذى فقد أبناءه، وعاش إلى آخر دهره وحيدا ؟! ..**
- **هذا حقا مؤلم .. وتلك مصيبة من ينجب الأبناء، وما دام في إمكانى أن أمنع ميلادك .. فلماذا لا أفعل ؟ .. إن في خروجك متاعب ..**

هذا الحوار يسرح هل الرجل لا يفرح إذا كانت الفكرة تعيش أطول منه، وتمثل فكرة بولد مع والده، ميلاده كميلاد أبناء من بطن أم، وذلك كله متعبا.

- **وفي خروجى أيضا مزايا ! ..**
- **ما هى هذه المزايا ؟ ..**

- **أن ترانى مخلوقا تام التكوين، يشبهك ويذكرك بعيوبك، ويعيش أمتمك مرآة لطباعك، وخزانة لصفاتك وفضائلك، واستمرارا لوجودك، وقد يعجب الناس وينفعهم فيرضى غرورك ..**
- **حقا .. غرورنا وحده هو الذى يسمح لمثلك بالخروج ..**
- **ولهذا يحسن بى الانتفاع بهذه الطبيعة فيكم .. هيا أخرجنى ! ..**
- **ولكنك لم تخبرينى ما مصلحتك أنت في الخروج ؟! ..**
- **ما أحمق سؤلك ! .. أتستطيع أن تسأل خلية عن مصلحتها في الحياة !؟ .. إن الرغبة في الحياة ملتصقة بذات وجودنا ! ..**
- **أنت إذن موجودة الآن في رأس ؟ ...**
- **طبعا .. وهأنذى أصيح بك وألح طالبة الخرزج إلى الحياة ..**
- **انتظرى قليلا، حتى أحضر قلما وورقا ..**
- **حذار أن تبطىء ..**
- **وما الضرر ؟ ..**

هذا الحوار يسرح مزاية الفكرة تشبهه وتذكره بعيوبه، ويسأل ماالفائدة التي تأتي بعد خروجها؟ وتقول فكرة هل يستطيع أن لا يسأل فائدة بخروجها، لأن كلها معلقة في الحياة.

- **أحس أنفاسى توشك أن تخمد، ونورى يوشك أن يخبو .. لقد ناقشتنى طويلا واستنفدت قواى، ونهكتنى وأتعبتنى قبل أن أولد ..**
- **يالسوء الحظ ! .. القلم .. نسيت موضعه .. أما الورق فلا يوجد الساعة غير هذه الورقة على المائدة .. وهى ملفوفة بها الفطائر التى أحضرتها لفطورى .. أما وقد أيقظتنى من نومى اللذيذ، فلا أقل من أن أبدأ بالطعام**

.. فلا نفع لرأس ممتلىء إذا كانت المعدة خالية .. تجملى بالصبر إذن ... وها هو ذا قلم فوق الخوان. لا بأس الآن من إخراجك أيتها الفكرة .. هلمى .. تكلمى .. اخرجى .. ياللعجب ! ... مالك ؟ .. ماهذا الصمت ؟ .. ما هذا السكوت ؟ أين أنت ؟!أين ثرثرتك التي أيقظتنى ؟ .. أيتها الفكرة ؟ .. هل ذهبت ؟ .. هل مت ؟ .. واأسفاه ! .. لقد من قبل أن تولدى ... (ص:177–183)

وحدث حوار طويلا بين الرجل و فكرته (ذاته)، حتى يقبل الرجل بما طلبت فكرة لخروج إلى الدنيا (الورق)، ولكن الرجل زال قلمه وقرطسه حتى ماتت أو ذهبت فكرة من رأسه ولم تمكن الفكرة تعود بعدها. وهذا الحوار كله دليل من الاتصال الذاتي.

17. – آه أيها الناشر، بل أيها الخاسر ! .. أنت الذى يحيل أجمل عواطفنا الإنسانية إلى هراء يباع ويشرى .. نعم .. لو علمت أن كل ما أكتب لك وأنشر عندك منذ شهور، إنما خرج من خصاص هذا الباب ! .. (ص:186)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع ذاته، لأنّ الناشر يباع الهراء، والقصة التي كتب منذ شهور تخرج من هذا الباب، وهي السيدة بجانبه الذي يحبها. وهذا دليل من الاتصال الذاتي.

18. – إنها الآن ولاشك تسمع خاشعة باسمة ... (ص:201)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل (الشخص) يفكر أنّ المرأة بجواره تسمع تارة أنغام (موزار)، وذلك الأفكر حمسته كل يوم ليكتب القصة. هذا الحوار يدل على الاتصال الذاتي.

2. الاتصال الشخصي

– شكرا لله ! أنت لى نعمة من الله ..!

– إنك يا أبت تتحدث كثيرا عن الله ! ...أرنى الله !...

– ماذا تقول يابنى ؟!..

– تريد أن يرك الله؟..

– نعم ... أرنى الله!..

– كيف أريك ما لم تره أنا نفسى؟!..

– ولماذا يا أبت لم تره؟...

– لأنى لم أفكر في ذلك قبل الآن ..

– وإذا طلبت إليك أن تذهب لتراه .... ثم ترينى إياه؟...

– سأفعل يابنى ... سأفعل..... (ص:11–12)

يشرح هذا الحوار أنّ رجلا يتحدث مع طفله، يسأل الطفل أباه عن وجود الله، ويطلب طفله أن يرا الله إليه، والأب لم يرى و لم يفكر قبله، ولكن الطفل يريد أباه أن يذهب، وذهب الأب ليراه. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

2. – اذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكا هرما لا يسأل الله شيأ إلا استجاب له .... فربما تجد عنده بغيتك ! .. (ص:12)

يشرح هذا الحوار بين شيخ والرجل. في هذا الحوار الشيخ يخبر إلى الرجل أنّ في طرف المدينة تجد ناسكا هرما الذي استجاب الله له دعاءه، ويمكن الرجل يجد بما طلب. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

3. – جئتك في أمر أرجو أن لا تردنى عنه خئبا ..

- **اعرض حاجتك ! ...**
- **أريد أيها الناسك أن ترنى الله !..**
- **أتعرف معنى ماتقول ؟**
- **نعم ... أريد ترينى الله ! ...**
- **أيها الرجل ! .. إن الله لا يرى بأدواتنا البصرية ... ولا يدرك بحواسنا الجسديه .. وهل تسير عمق البحر بالأصبع التي تسير عمق الكأس ؟! ...**
- **وكيف أراه إذن**
- **ومتى يتكشف لروحى ؟ ...**
- **إذا ظفرت بمحبته ...**
- **أيها الناسك الصالح ... سل الله أن يرزقنى شيأ من محبته ...**
- **تواضح أيها الرجل واطلب قليل القليل ...**
- **فلأطلب إذن مقدار درهم من محبته ...**
- **ياللطمع ! ... هذا كثير ... كثير ...**
- **ربع درهم إذن ؟ ...**
- **تواضح .... تواضح ...**
- **مثقال ذرة من محبته ...**
- **لا تطبق مثقال ذرة منها ...**
- **نصف ذرة إذن ؟ ...**
- **ربما ... (ص:12–13)**

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل (الأب) يتحدث مع الناسك، يرجو إلى الناسك أن يراه الله، ويسأل الناسك معنى ما يقول، ويشرح الناسك أنّ الله لا ينظر بعين البصرية، ويمثل عمق البحر والكوب، ويسأل كيف أراه إذن، وأجاب الناسك إذا يريد أن يرا الله فلابد من محبته. وطلب الرجل بدعاءه أن يرزقه الله شيأ من محبته حتي يكون إلى نصف ذرة. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

4. – يا أبت ... ألا تعرفنى ؟ ... (ص:15)

يشرح هذا الحوار أنّ الطفل يسأل أباه هل يعرفه. ولم يجب أباه. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

5. – أرأيت ؟ ... إن نصف ذرة من نور الله تكفي لتحطيم تركيبنا الآدمى وإنتلاف جهازنا العقلى ! ... (ص:15)

يشرح هذا الحوار أنّ الناسك يتحدث ويخبر الطفل كيف يكون أباه بعد يجد نصف ذرة من نور (محبة) الله، التي تستطيع تفسد تركيبيا الآدمي. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

6. – أنت ؟!...

- **نعم أنا ...**
- **وماذا تريد منى ؟ ...**
- **الدخول في حظيرة الإيمان ...**
- **ماذا تقول أيها اللعين ؟! ...**

- ما عدت أستحق هذا الوصف .. إنى جئت إليك لأتوب .. والويل لى إن كنت تهزأبى أو تشك في قولى .. لكن شيئ نهاية .. وكان لابد لى أن أبصر الحق ذات يوم، وأن أعود إلى الصواب .. كان من المحتوم أن أحن إلى صدر الله يوما، وأن أزهد في تلك الحرب الطويلة التي لا نفع فيها، وأن أهجر الإصرار والعناد، وأن أعاف مائدة الشر، وأن أتوق إلى طعم الخير .. نعم .. خذوا منى ما تريدون .. عذبونى أشنع العذاب .. أو قعوا بى أفظع العقاب، ولكن برب السموات لا تحرمونى مذاق الخير لحظة .. ما طعم هذا الشيء الذى تسمونه ((الخير))، وتملكونه أنتم وتحبسونه عنى!؟.. لقد عشت منذ الأزل .. طالما كابرت، وطالما تكبرت .. طالما صمدت، وطالما صبرت، طالما قلت إن ما في يدى هو كل شيء، وإنى أكفى ذاتى بذاتى، لا حاجة بى إلى غير ما أملك لنفسى ولمن يتبعنى فمي مملكتى .. وما من أحد لم يتبعنى برهة من الزمن .. رعيتى في كل مكان .. حتى هنا بين تلك الجدران .. على الرغم من المسوح والصلبان، ولكن ما قيمة ذلك الملك العظيم مادمت أحس الحرمان، أنقذونى بربكم .. أذيقونى الخير مرة ثم ألقوا بى في الجحيم .. لقد ألقيت السلاح ونبذت الكفاح .. ما أنا إلا مؤمن .. ذلك كل مطمحى الآن .. أن أصبح واحدا من هؤلاء المؤمنين الخيرين، ممن تعج بهم الساعة البيع والكنائس، ساجدين للرب مرتلين الأناجيل، فرحين بعيد السيد المسيح، مرددين أقواله مشيدين بأفعاله .. أيها الباب يا وكيل المسيح .. جئت أركع عند قديمك لتعمدنى بيديك، وتد خلنى في الدين، وسترانى من حيرة أبناء الكنيسة الأبرار المخلصين ..
- أنت ؟ .. أنت إبليس .. تدخل الآن في الدين ؟

- **ولم لا ؟ .. ألم يجيء في كلام المسيح : ((أقول إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب....))**
- **لا .. لا .. لا أستطيع هذا ..**
- **إذا آمين إبليس، ففيم إذن بعد اليوم مجد الكنيسة ؟ ...**
- **ولماذا جئتنى أنا دون غيرى ؟ .. لماذا اخترت المسيحية دون بقية الأديان ؟ ..**
- **هذا الاحتفال بعيد السيد المسيح ذكرنى وألهمنى ..**
- **أصغ إلىّ يا .. لست أدرى بماذا أناديك ؟ .. اذهب إذا شئت إلى دين آخر .. (ص:17–20)**

يشرح هذا الحوار أنّ إبليس جاء إلى الباب في الفاتيكان، ويعرض حاجته ليتوب. ولكن الباب لا يصدقه ويفكر إذا آمن إبليس ففيم إذن بعد اليوم مجد الكنيسة ولا يستطيع الباب بقبول حلجته، حتى يكون حوارا طويلا، ثم آمر الباب أن يذهب إلى دين آخر. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

7. – تريد أن يكون يهوديا ؟ ...

- **أريد أن أصل إلى الله ...**
- **ليس من عادتنا التبشير، والاهتمام بأن يدخل في ديننا الغير .. حتى لو كان إبليس ! .. اذهب عنا إلى دين آخر ... (ص:22)**

يشرح هذا الحوار أنّ إبليس جاء إلى حاخام اليهود، ويعرض حاجته ليصل إلى الله. ويفكر الخاحام إذا عاف الله عن إبليس ومحى الشر من الأرض، ففيم إذن التمييز بين شعب و شعب، أليس بنو إسرائيل شعب الله المختر. ويرفض الحاخام حاجته ويأمر أن يذهب إلى دين آخر. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

8. – إيمان الشيطان عمل طيب ! .. لكن ..

- **ماذا ؟ .. أليس من حق الناس أن يدخلوا فى دين الله أفواجا ؟ .. أليس من آيات الله فى كتابه الكريم : ((فسبح بحمده ربك واستغفره إنه كان توابا)) ؟ ..**
- **إنك جئتنى في أمر لا قبل لى به .. هذا شيء فوق سلطتى، وأعلى من قدرتى .. ليس في يدى ما تطلب .. ولست الجهة .. التي تتجه إليها في هذا الشأن ..**
- **إلى من أتجه إذن ؟ .. ألستم رؤساء الدين ؟ .. كيف أصل إلى الله إذن ؟ .. أليس يفعل ذلك كل كل من أراد الدنوا من الله ؟! ..**
- **نعم .. ولكنك لست مثل الآخرين ..**
- **لماذا ؟ .. إنى لم أرد أن أميز نفسى عن الآخرين ..**
- **نيه طيبة ولا ريب ! .. لكن .. على الرغم من ذلك أصارحك أن اختصاصى هو إعلاء كلمة الإسلام، والمحافظة على مجد الأزهر، وأنه ليس من اختصاصى أن أضع يدى فوق يدك ..**
- **لك الشكر .. (ص:23–25)**

يشرح هذا الحوار أنّ إبليس جاء إلى شيخ الأزهر (دين الإسلام) ويعرض حاجته كما يعرض إلى الباب (النصرى) و الحاخام (اليهودى). وبعد ما قصّ إبليس قصته ويقول شيخ الأزهر له أنّ إيمان إبليس عمل طيب، ولكن كيف يكون إذن آمن إبليس، هل يمضى الناس في قولهم "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". لو يحذف ذلك قول وكم من آيات القرآن يحذف. حتي يقول شيخ الأزهر أنّ حاجته فوق سلطته وليس من قدرته، ويأمر أن يجئ إلى من ملك الدين. هذا الحوا يدل على الاتصال الشخصي.

9. – ماذا تريد ؟ ..

- **التوبة ..**
- **الآن ؟! ..**
- **هل جئت متأخرا ؟ ..**
- **بل جئت قبل الأوان .. ليس لك الساعة أن تغير النظم الموضوع .. ولا أن تقلب ما استقر أوضاع .. عد من حيث أتيت، وعش في الأرض كما عشت ..**
- **أنت أيضا ؟ .. آه .. ما عدت أستطيع .. أذقونى الخير ! ..**
- **لا تبك .. لا تبك ! .. لا تنس أن عبراتك كوارث، وضحكاتك كوارث .. لا تكثر من الانفعال رحمة بالناس .. اذهب، واصبر والزم الاعتدال ..**
- **صدقت .. (ص:26–30)**

يشرح هذا الحوار أن إبليس يتحدث مع الملائكة. تسأل الملائكة ماذا يريد إبليس يصعد إلى الأعالى (السماء)، وأجب إبليس التوبة. ولكن الملائكة تأمر أن يعد إلى الأرض ويعيش كما عاش حتى جاء اليوم. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

10. – إذا لم يخب ظنى فأنت موزع بريد فى الإجازة ...

- **إجازة ! ..**
- **ولم لا ؟ .. أليس من حقك أن تنال**
- **إجازتك الأسبوعية ..**
- **إنى لم أنل إجازة يوما واحدا طول حيلتى ...**
- **متى توزع كل هذا ونحن الآن فى الضحى !؟ ..**
- **لا تخش علىّ .. سأفعل ما أفعله كل يوم ..**

- **أيها الموزع !.. انتظر .. نسيت لأن أطلب إليك .. أعطنى رسائلك .. أغرف لى من مخفظتك !... (ص:32–38)**

يشرح هذا الحوار بين الرجل (الشخص) وموزع البريد، يحدث هذا الحوار حينما الرجل يشمى في شاطئ البحر، وينظر الرجل الغريب الذي يحمل مخفظة كمحافظ موزعي مصلحة البريد. يسأل الرجل إليه هل هو موزع البريد في الإجازة. وأجب موزع البريد بصوت تعجب، ويخبر الموزع أنّه لم ينل إجازة يوما واحدا طول حياته. ويسأل الرجل هل في مكتبه فيها نظام للإجازة، وأجب أنّ في مكتبه لا يوجد موزعون غيره، حتى ذهب الموزع بعد حوارا طويلا، شغلته عن مصلحته ويفكر إذا لم يمتد فكره إلى الموزع لامتدت يده إليه وسيكون كروكفلر وقارن. هذا الحوا يدل على الاتصال الشخصي.

11. – أو نسيت أنك قررت في المحضر عند سؤالك عن صنعتك أنك من ذوى الأملاك، وأنك تعيش من ريع عقارات ورثتها عن أبويك ؟!..

- **إذن قولوا : إن السبب هو البله أو الخبل أو الضعف العقلى !..**
- **أغاب عنك أنك قررت في المحضر أنك حائز على ماجستير في الفلسفة من الجامعة ؟! .. الفلسفة من الجامعة ؟! ..**
- **قل لى يا حضرة النائب : ما شأنكم إذا كنت أريد أن أحيا أو أريد أن أموت ...**
- **عجبا ! ..ألا تعرف أن الانتحار جرينة ....**
- **أمُصرٌ أنت ؟ ..**
- **نعم .. لابد من الإجابة عن سؤالنا ..**
- **اكتب إذن أن السبب هو مرض نفسى .. وهذا كل ما عندى ... (ص:44–46)**

يشرح هذا الحوار أنّ القضي يسأل الرجل ما السبب الذي يدافعه على الانتحار، ويجب الرجل أن يجب سؤالهم، وكان الرجل له مال كثير من ورثة أبويه ويحصل على ماجستير الفلسفة، ولا يمكن في أفكار القضاة يريد ينتحر. ولكن الرجل ثابت في قوله أنه مرض نفس. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

12. – من واجبى أن أنصحك أن تتروى ..

- **لا حاجة بى إلى نصاحتك ...**
- **أنت حر .. (ص:51)**

يشرح هذا الحوار أنّ الآنسة تتحدث مع الرجل، أنها من واجبتها أن ينصحه، وأجب الرجل أنه لا يحتاج نصحها، وقالت له أنت حرا بما تفعل، يريد أن أموت أم أحياء ما شأنها. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

13. – يا عزازيل ! .. مالك ؟ .. لماذا لم تفعل كما فعل الآخرون ؟ ...

- **أنا أسجد لهذا الشيء ؟! ..**
- **لا تدع الحسد يأكل قلبك .. اعترف أنه عمل عظيم ..**
- **ماذا فيه من عظم ؟ .. أهو ذلك الطين الذى خلق منه ؟ ..**
- **ذلك الطين أفضل على كل حال من النار التي خلقت منها ..**
- **ماذا تقولين أيتها الحية الخبيثة ؟ ..**
- **إن الطين فيه الرزانة والحلم والأناة والمنو ...**
- **أولا تعلمين ماذا في النار ؟ ..**
- **ماذا فيها الطيش والخفة والسرعة والإحراق ؟ ...**

- **ما أنتِ إلا النفاق صور وكور ! .. ألأن الله هو الذى خلقه ؟ ..**
- **علمه أسماء كل شيء ؟ ...**
- **نعم .. لأنه أعطاه العقل الذى به يعلم ويفهم، وأعطاه النفس التي بها يغى ويدرك، وأعطاه القلب الذى به يشعر ويحب .. إنه ليس على غرار الملائكة، مخلوقا يفنى فى العرش كل الفناء ... إنه متصل منفصل ... إنه مندمج مستقل .. إنه قدير على أن يفكر بنفسة، وأن يعيش حياته ... وأن يقرر فى بعض الأحيان مصيرة، كأنه مصغر إله .. أو صورة صغيرة لإله ...**
- **لقد نفخ فيه من روحة ! ...**
- **أرأيت .. هو ذاك يا عزازيل ... آن الأوان أن تفهم ذلك ..**
- **فهمت الآن أن الخلق ليس هيناً !؟..**
- **اخرسى ...**
- **آدم ليس هو الطين ... بل ((الحياة)) التي أودعت الطين .. ذلك هو ((روح الله)) .. هذا هو سره الذى لم يكشفه أحد، حتى ولا أنت الذى زعمت أنك استرقت واجتهدت واطلعت على أكثر علمه ...**
- **سر الحياة ! ..**
- **نعم .. الذى يودعه الطين أو الطراب أوالنار أوالماء، أو أى عنصر من العناصر .. ذلك هو السر الأعظم ! ..**
- **كيف الحصول عليه ؟ ..**
- **هذا مالا سبيل إليه .. تلك صفة الله التي لا تنفصل عنه ولا ينفصل عنها .. إنها روحه التي لا تعطى ولا تفقد ولا تسلب .. وهو وحده الذى يستطيع أن ينفخ منها بإرادته في الكائنات ..**

- **لابدَّ لى مع ذلك أن أخلق شيئا ...**
- **شيئاً حيا ؟ ...**
- **نعم ...**
- **لن تستطيع أن تخلق شيئا حيا من مادة مينة ...**
- **اخرسى أيتها الثرثارة ! ...**
- **مرحى ... مرحر !...**
- **ما رأيك الآن ؟ ..**
- **بديعة حواء ! ..**
- **((حواء)) ؟! .. لماذا تسمينها هكذا ؟ ..**
- **لأنها صنعت من شيء حىّ !..**
- **أيصرت إذن كل ما حدث ؟ ..**
- **وسأكتم سيرك .. لا تخش شيئاً ..**
- **أسائل نفسى دائما : لماذا لا تكون أصدقاء ؟ .. إنى أحمل لك أيتها الحية كل تقدير، وأحمل لذكائك كل إعجاب .. أتريدين أن أخصك بسر آخر ؟ .. لقد أفكر فيك وأنا أصنع هذا المخلوق الذى سميته ((حواء)) !..**
- **كما كنت تفكر في نفسك ..**
- **أحقا ما تقولين ؟ .. أتريدين في هذا المخلوق شيئا منى ؟ ..**
- **بلا شك .. انظر إلى حركاته .. وإلى رشاقته .. بل إلى بريق عينه .. إن فيه أثرا من الطين، ولكن فيه أيضا لفحة من النار .. انظر .. انظر .. فى حواء بعض ما فيك : الطيش والخفة والسرعة والإحراق ..**
- **لماذا حرم على آدم لمس حواء ؟ ..**

- أو نسيت أن بها شيئا من النار ؟ ...
- لا أظن هذا كل سيء .. إنما المقصود فيما أرى هو أمر أخطر من هذا .. ترى ماذا يحدث لو امتزج هذان المخلوقان ؟ ..
- يحدث لهما ما يحدث لهذا الطير .. يتناسلان ..
- يتناسلان ؟ .. ويخرج منهما مخلوق ثالث ..
- نعم .. هنا المسألة .. وهنا علة الخطر .. ولكن لماذا لا يراد خروج هذا المخلوق الثالث ؟ ..
- لأنه سيكون فيه سيء منك .. هذا مفهوم بالبداهة .. إن آدم، ذلك العمل العظيم الذى يفخر به الخالق .. تلك الآية التي نفخ فيها من روحه .. يجب أن تبق هكذا بمفردها صورة خلدة ناطقة بمقدرة المبدع الأعظم وكماله الأبدى، الذى لايشوبه نقص، ولمن جئت يا صديقى إبليس تفسد هذه الروعة .. وتريد أن تستخرج من هذه الصورة المفردة نسخا مشوهة ...
- هذا لم يخطر لى حتى الآن حقا !.. ولكنه لو حدث لكان بالنسبة إلىّ عملا رائعا .. وهل هناك حقا أمهر من أن أملأ الدنيا نسخا من ذلك العمل العظيم الذى يفخر به الخالق ! ..
- لا تسترسل فى أحلامك وأوهامك .. هذا لن يحدث أبداً ..
- لماذا ؟ ..
- لأن لآدم ملكة عجيبة تسمى ((العقل)) دائمة التيقظ تمنعه من الزلل والوقوع فى المخطور ..
- العقل ؟!.. أو ما من سبيل أن يدهمالنوم هذا العقل لحظة ؟!..
- إذا نام ذلك العقل، فقد تم لك ما أردت ..

- **ساعدنى يا صديقتى الحية الذكية ! ..**
- **لقد حلت معضلتك إذن ... إن فى حواء ولا ريب شيئا منك .. لن نجد فيها إذن الكثير من ذلك العقل الذى نخشاه ..**
- **يا لذكائك النادر أيتها الحية العزيزة ! ... نعم .. نعم .. لا شك أن حواء فيها من روحى .. إنها ستخضع إذن للحياة والطبيعة والعزيزة أكثر من خضوعها للعقل .. لقد انتهى الأمر إذن .. إنها ستفهمنى وستصغى إلىّ .. وستأكل من الفاكهة ..**
- **وفيها من قوة إقناعك، وصفق طربا، وجرى من فوره يبحث عن حواء. (ص:62)**

يشرح هذا الحوار أنّ الحية يسأل إبليس لماذا لا يسجد لآدم، وأجب إبليس أنه لا يريد أن يسجد لشيء من الطين. وتخبر الحية أنّ آدم أفضل على كل حال من النار التي خلقت منها، وعلّم الله آدم أسماء كلها، فيه روح الذي نفخ الله، وآدم ذكي. ثم جعل إبليس مخلوقة كما جعل الله آدم، ولكن ما جعله إبليس لا يحي، ويفكر كيف يستطيع أن يصنع سيء حيا، وأخذ إبليس أحد من خسم آدم وهو الأضلاع. وبعد ذلك جائت الحية وقالت له مرحى .. مرحى، وسميت الحية بحواء. ويسأل إبليس كيف رأيه لحواء. يكون بينهما حوارا طويلا. حتى يتناسلان بين آدم و حواء بسبب تلك الشجرة التي تحدث بينها أحوال غريبة. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

14. – ألسنا نحن يا أبت خير المخلوقات ؟ ..

- **هذا شرف لا ينبغى لنا أن نديعه، هنالك من يزعم لنفسه هذا الحق ..**
- **من هو يا أبت ؟ ..**

- الإنسان ..
- الإنسان ؟ .. ذلك الذى يرشق أعشاشنا بالحجارة ؟ .. أهو خير منا ؟ .. أهو أسعد منا ؟ ..
- ربما كان خيرا منا .. ولكنه ليس لأسعد منا ..
- لماذا يا أبت ؟ ...
- لأن فى جوفه شوكة تخزه دائما وتعذبه ..
- يا له من مسكين ! .. ومن الذى وضع فيه هذه الشوكة ؟ ..
- هو نفسه بيده .. هذه الشوكة نسمى الجشع ..
- الجشع ؟ .. ما هو الجشع ؟ ..
- هذا شيء لا تعرفه أنت أيها الصغير ..
- نعم .. لابد أن تشاهد بعينك .. إذا رأيت يا بنى إنسانا مقبلا فأخبرنى وأنا أريك منه ما يقنعك ..
- سأوقع نفسى في يده، وعليك يابنى أن تراقب ما سيحدث ..
- تقع في يده يا أبى ؟ .. وإذا حدث لك ضرر ؟ ..
- لا تخف .. إنى أعرف طبائع الإنسان، وأعرف كيف أسخر منه وأفلي من يده ..
- ماذا تريد أن تصنع بى ؟ ..
- أذبحك و آكلك ..
- إنى لا لأشبعك من جوع، ولكننى أستطيع أن أعطيك ما هو أنفع من أكلى ..
- ماذا تعطينى ؟ ..
- ثلاث حكم، إذا تعلمتها نلت بها خيرا كثيرا ..
- اذكر ها لى ..

- **لى شروط : الحكمة الأولى أعلمك إياها وأنا في يدك، والحكمة الثانية أعلمك إياها إذا أطلقتنى، والحكمة الثالثة أعلمك إياها إذا صرت على الشجرة ..**
- **قبلت .. هات الأولى ..**
- **لا تتحسر على ما فاتك ..**
- **والثانية ؟ ..**
- **أطلقنى أولا حسب الشرط ..**
- **الحكمة الثانية : لا تصدق ما لا يمكن أن يكون ...**
- **أيها الإنسان المغفل .. لو كنت ذبحتنى لأخرجت من حصولتى درتين زنة كل درة عشرون مثقالا ..**
- **هات الحكمة الثالث ..**
- **أيها الإنسان الطماع ! .. لقد أعماك جشعك فنسيت الاثنتين، فكيف أخبرك بالثالث ؟ .. ألم أقل لك لا تتحسر على ما فاتك، ولا تصدق ما لا يمكن أن يكون .. أنّ لحمى وعظمى ودهنى وريشى لا يزن عشرون مثقالا .. فكيف تكون فى حوصلتى درتان وزن كل واحدة عشرون مثقالا ؟! ..**
- **والآن رأيت بعينك ؟! ..**
- **نعم .. لست أدرى هل أضحك منه أو أبكى عليه !.. (ص:74)**

يشرح هذا الحوار بين الأب (العصفور) مع فراخه (العصفور الصغير)، يسأل لأبيه هل هما من خير المخلوقات، وأجاب الأب أن الإنسان أحق لشرف، ربما كان خيرا منهما ولكنه ليس أسعد منهما، يسأل الفراخ لماذا خيرا منهما، لأن في جوف الإنسان شوكة تخزه دائما يسمى الجشع. ما هو الجشع يسأل الفراخ، لا يستطيع الأب يشرح الجشع لابد أن يشاهد

بعينيه، والأب يعرض لابنه كيف الجشع الإنسان بيقع نفسه على يد الإنسان. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

15. – يخيل إلىّ أنى سائر نحو اكتشاف خطير، سوف يدهش الناس جميعا .. لقد عثرت على عمق بعيد في جوف الأرض على هذا الأثر .. انظر ..

– ما هذا ؟ .. هيئة رأس يقرب من رؤوسنا ! .. لو لا حجمه الصغير .. ولولا هذا الشيء ... (ص:81)

يشرح هذا الحوار أنّ العالم الجيولوجى يتحدث مع العالم الكيميائى، يعرض العالم الجيولوجى الجمجمة إلى العالم الكيميائى، وتعجب بما عرض العالم الجيولوجى، وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

16. – لماذا أردت الموت ؟ ...

– إننى لم أتحمل الحياة ...

– هل وقعت لك كوارث أثقلت كاهلك ؟ ..

– لا .. لم يقع شيء بعد ..

– إذن أنت تخشى وقوعها في يوم من الأيام ؟

– لم يحدث لى شيء في مدى عشرة أيام ؟

– هل أنت واثق من ذلك ؟ ..

– لقد رأيت ذلك بعينى رأسى فى مرآة الجهاز ..

– ماذا رأيت ؟ ..

– رأيت نفسى كما سأكون بعد عام، وبعد خمسة أعوام، وبعد عشرة أعوام .. لم أر شيئا جديرا بالنظر أكثر من أن كرشى قد برزت لى وبعد التجعدات في الوجه،

وبعض الشيب، وبعض الترهل، وزيادة في مرتبى، وطفلة جديدة أنجبتها امرأتى.

....

- **لا أستطيع أن أوافقك على هذا اليأس من الحياة ..**
- **ليس هذا يأسا من الحياة ... ألم يسبق لك أن ذهبت إلى السينما فشاهدت رواية من آخرها بعد أن فاتك الشطر الأول ..**
- **بالطبع حدث لى ذلك ..**
- **ولماذا تنصرف ؟ ..**
- **ولماذا أنتظر وقد عرفت الرواية ؟ ....**
- **هذا بالضبط ما صنعته أنا .... (ص:101–104)**

يشرح هذا الحوار أنّ أحد البوليس الأمركي يتحدث مع مهندس، يسأله لماذا يريد الموت، ويحكي لبولس أنّه يرا نفسه كما سيكون بعد عام في مرآة الجهاز، ولكن البولس لم يوافقه على ما يراه. ويمثل مهندس هل يسبق له أن يذهب إلى السينما فشاهد رواية من آخرها بعد أن ينظر الشطر الأول، فأجب البوليس أنه ينتظر العرض الثاني، ويسأل مهندس هل يشاهد الحوادث الأخيرة التي تسبق لك مشاهدتها وأجب البوليس أنه ينصرف. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

17. – لا مؤاخذة ! .. إنى أتوسم فيك .. فراستى لا تخيب .. لى عندك طلب بسيط ..

- **تفضل !**
- **هل تعرف حضرتك أحدا في مستشفى المجاذيب ؟ ..**
- **إذا كنت فراستك التي لا تخيب توسمت فىّ إنى كنت نزيل الداز فإنى أشكرك ! ..**

- **العفو .. العفو .. لم أقصد ذلك .. إنما أردت أن أقول إنى أتوسم فيك حب الخير، وأنك لابد أن تكون صاحب نفوذ، وتعرف أحدا من أطباء المستشفى ..**
- **لماذا ؟ ..**
- **لىّ شقيق مجنون أريد أن أخرجه ..**
- **مجنون ؟ ... وهل شفى ؟ ..**
- **إنه لم أكن مجنونا خطرا، ولكنها دعوى بالطالة من المسنشفى كما تعلم حضرتك ....**
- **عجبا ! .. وماذا فعل إذن حتى استحق أن يحجز ؟ ..**
- **لا شيء يا سيدى .. المسألة بسيطة : شقيقى هذا كان علاقا مثلى ..**
- **يشق ماذا ؟ ..**
- **يشق البطيخة .. أعنى رأس الزبون ! ..**
- **طبعا شقيقك هذا شاذ في العائلة ..**
- **الحقيقة أن هذا شيء في العائلة كلها ... أنا نفسى أحيانا تخطر لى تصورات عجيبة ...**
- **نعيما .. (ص:106–109)**

يشرح هذا الحوار أنّ حلاقا يتحدث مع الرجل، يطلبه طلب بسيط هل يعرف أحدا في مستشفى المجاذيب، ويعرض حاجاته إلى الرجل أنه يريد أن يخرج شقيقه من المستشفى، لأن شقيقه مجنون، ويسأل الرجل هل هو (الشقيق) شفي، فأجب حلاقا : إنّ شقيقه لم يكن مجنونا خطرا، ويحكيه بما حدث بشقيقه. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

18. – وأين عمك هذا ؟ ..

- **هاهنا .. على مسيرة دقائق .. (ص:114)**

يشرح هذا الحوار أنّ الراهب يسأل إلى أحد أهل القرية في أين عمه، لأنه يريد أن ينظر ما أصا به. وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

19. – اللهم اجعل قلبها من نصيبى ! .. تريدين أن تعرفى ما هو الحب ؟ .. الحب هو خبر يستقى من القلب .. ويسأل فيه العقل فيكذبه .. ولكن القلب يؤمن به ويجازف بإعلانه، متحملا وحده مسئولية النشر ! .. (ص:125)

يشرح هذا الحوار أنّ الصحفى يشرح للآنساة معنى الحب، وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

20. – أيها الشيطان ... لم يبق إلا أنت ! ..

- **ماذا تريدين أيتها المرأة ؟ ...**
- **الجمال .. الحياة .. المتعة ..أتعرفين الثمن ؟ ..**
- **خذ الثمن الذي تريد ! ..**
- **روحك أذهب بها إلى الجهيم ! .. ذلك عملى في الأرض .. أسعى لجمع الأرواح أعمربها مملكتى ((جهنم)) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد : أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس ؟ ..**
- **أعطنى المتعة فى الأرض عشر سنين، ثم اذهب بى بعد ذلك إلى حيث شئت .. إن الجحيم لا تخيفنى، فأنا الآن فى جحيم .. !**
- **اتفقنا .. لك المتعة عشر سنين .. وأنت لى بعد ذلك ..**
- **نعم .. أذكر ولم أنس .. ولكن ..**
- **ولكن ماذا ؟ ...**

- **هنالك متعة أشعر لها بظمأ ..**
- **أهنالك من المتع مالم تذوقيه بعده ؟ ..**
- **متعة الروح ! .. تلك متعة لابد أن تأذن لى بها ...**
- **لك ما أردت .. إنى كما ترين، أمين في تنفيذ الشروط ..**
- **حانت الساعة .. هيا معى إلى الجحيم ! ..**
- **هلم بنا .. (ص:130)**

يشرح هذا الحوار أنّ المرأة يتحدث مع الشيطان، وتطلب منه أن يعطيها الجمال، الحياة، والمتعة، ويسأل الشيطان هل تعرف تلك الثمن، و أجابت المرأة أن يأخد الثمن الذي يريد. وقال الشيطان أنّ الثمن روحها، وبعد ذلك أعطى الشيطان بما تريد من الجمال، الحياة، والمتعة عشر سنين. وبعد عشرين سنين جاءها الشيطان المرأة ليحملها إلى الجحيم. هذا الحوار يدل على الاتصال الشخصي.

21. – وقعت في يدى أخيرا يا مجرم ! ..

- **مجرم ؟ .. وأنا لست بسائق السيارة ولم أسق قط سيلرة في حياتى .. ولا أعرف كيف تسير ولا كيف تدار ! .. (ص:142)**

يشرح هذا الحوار أنّ السيد يتحدث مع الرجل أنّه مجرم لسباب وهذا دليل الحوار من الاتصال الشخصي.

22. – كيف عرفت أنى أقطن هذا النزل ؟ ..

- **هذا أنت حقيقة .. تلك بعينها حياتك غير المستقرة .. أخبرنى إلى متى التنقل من نزل إلى نزل، ومن فندق إلى فندق وإخفاء مقرك عن الجميع، حتى عنى ؟ ..**
- **رجل يشار إليه بالبنان، ولا يعرف له حتى الآن عنوان ..**

- **وأنت كيف عرفت عنوانى ؟**
- **تتبعت خطاك ذات ليلة .. أرجو أن تغتفر لى هذا الفضول .. إنما أردت ..**
- **إنى أشم هنا رائحة قصة تكتب !؟ ..**
- **هنا قصة حقا .. ولكنها لم تكتب ..**
- **إنك قد كتبتها .. إنا قد ظفرنا بكتاب العام ! .. إننا نشرنا كتاب العام ..**
- **صدقت ! ..**
- **من هى ؟**
- **ماذا يهم ؟ ..**
- **حقا .. مادامت تستطيع أن توحى إلينا ..**
- **لا .. لن أكتب شيئا .. لقد سئمت هذه الحياة .. أريد مرة واحدة أن أحب للحب ..**
- **تحب للحب !؟ .. وأنا أغلق حانوتى، وأبيع مطابعى، وأوقف مجلتى ! ..**
- **اطمئن .. لن يحدث ذلك أبدا .. واأسفاه .. لقد خرج أمرى من يدى منذ أمد طويل .. إنى لم أخلق ((مستهلكا)) للسعادة بالمعنى الاقتصادى للكلمة .. إنما أنا ((منتج)) فقط لهذا الصنف في السوق ..**
- **طباخ ((السمسم)) لا يذوقه ..**
- **إن المأساة الكبرى في حياتى اليوم أيها الصديق، هى أنى لم أعد أفرق بين العالم الخارجى الحقيقى وبين ذلك العام الوهمى الذى أصنعه بالمداد والورق وأدفع به إليك ,على غيرك من تجار ((الأحلام)) وسماسرة ((الأوهام)) ! .. إنى لم أتبين ذلك إلا اليوم .. (ص:184)**

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع صديقه (الناشر) كيف يعرف عنوانه وهو لم يخبر قبله، وينظر الناشر إلى باب الحجرة المجاور ويشم هناك رائحة قصة. ويسأل من بجوار حجرته، ويرجو الناشر إلى الرجل أن يكتب قصة لنشره. هذا الحوار من الاتصال الشخصي.

23. – إن السيدة الصغيرة تعتذر وتأسف لعدم استطاعتها القيام بما طلبته منها ...

– لا بأس ... (ص:203)

يشرح هذا الحوار السيدة (الملكة النزل) يخبر أنّ السيدة الصغيرة لا تستطيع أن تعمل بما طلبه لترجم الرسالة. هذا الحوار من الاتصال الشخصي.

24. – كيف تتركهم وشأنهم زالقصة لم تتم ؟

– لا أريد أن تتم .. يجب أن تقف عند هذا الحد ... (ص:196)

شرح هذا الحوار أنّ الناشر يتحدث مع الرجل. يشأل لماذا لا يستمر القصة الذي ينشأه، وأجب الرجل أنّه يريد أن يقف القصة بدون نهاية. هذا الحوار من الاتصال الشخصي.

25. – لماذا جئت تقول لى هذا الكلام ؟! .. (ص:212)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث هع الناشر (صديقه) لماذا جئت ليخبره عن حقيقة الامرأة التي تسكن بجواره. هذا الحوار من الاتصال الشخصي.

3. الاتصال الجماعى

1. – لا جدوى ! ... كيف يسمع كلام الآدميين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله !؟... والله لو قطعتوه بالمنشار لما علم بذلك ! ... (ص:15)

يشرح هذا الحوار أنّ الناسك يتحدث مع طفل وأصحاب الرجل، يخبرهم أن الرجل لا يسمع كلامهم. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماعي.

2. – هو .. هو .. هلو .. هلو .. !

3. إنه حادث انتحار إذن ؟! .. لماذا أراد أن ينتحر ؟! .. (ص:41)

يشرح هذا الحوار أنّ الناس يتحدث مع رجل و بعضهم بعض، يسألوا لماذا رجل يريد أن ينتحر. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماعي.

1. – دعونا من نسألة المنديل هذه .. هذا كلام لا يدون فى محضرنا .. نحن أمام جناية شروع فى انتحار .. ولقد وجهت إليك أيها الشاب سؤالا صؤيحا .. ما السبب الذى دفعك إلى ذلك ؟ .. والمطلوب الإجابة عن هذا السؤال بدقة مع عدم الخروج عن الموضوع ... تفضل !.. (ص:44)

يشرح هذا الحوار أنّ وكيل النيابة يتحدث مع الرجل و الآنساة، يطلب منهما أن يتركا من مسألة المناديل. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماعي.

2. - نعم .. إن وجودنا الدائم هذا لا بد أن يكون بعده سيء ! ..

4. أى شيء تقصده ؟ .. (ص:85)

يشرح هذا الحوار أنّ العالم الجيولوجى يتحدث مع هيئة العلماء، يخطب أنّ وجودهم لا بد أن يكون نهاية. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماعي.

3. - أبونا ! .. أنخدنا ! .. وليس من ينجدنا غيرك ! .. امرأتى على فراش الموت .. وهى تلتمس منك أن تباركها .. قبل أن تلفظ النفس الأخير ..(ص:110)

يشرح هذا الحوار أنّ أهل القرية يتحدث مع الراهب، يطلبوا منه أن يشفي امرأة في قريتهم. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماعي.

4. – هل تعرفها ؟ ..

– لا أعرف إلا إذاعتها اللذيذة في الراديو .. إنها تهز قلبى .. (ص:157)

يشرح هذا الحوار أنّ أهل الرجل يسأل إلى الرجل هل تعرف المرأة التي يريد أن ينكها، وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماعي.

5. – تكلمى واحكمى وانتخبى من بيننا ..

- لا أريد رجلا يحب الامتلاك أكثر منى، ولا أحب رجلا يعبد ذاتى أكثر من ذاته .. ولا أبغى رجلا يهيم بفنه أكثر من شخصى ... (ص:128)

يشرح هذا الحوا أنّ رجال (الصحفي، الموسقي، الشاعر) يسألون عن الحب إلى المرأة. وأجبت المرأة. وهذا الحوار من الاتصال الجماعي.

6. – هذه نفد تصرفات أطفال .. أنزلونى و أنا أتفاهم مع هذا الرجل ..

– تتفاهم ؟ .. مستحيل .. مستحيل .. الزم مكانك .. إنا سننطلق .. لا بد من الهرب .. (ص:141)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع الرجل (الشخص) والسيدة (السائق السيارة) أنهما يمثل أطفل، ويريد الرجل أن ينزل من السيارة ليتفاهم الرجل (السيد). وهذا الحوار من الاتصال الجماعي.

7. – هذا المحامى كذاب ... مختلق .. كل ما قاله كذب واختلاق .. أنا القاتل .. لقد قتلت عن عمد .. قتلت عمدا ... اقتلونى ... اقتلونى ! .. (ص:176)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع حضرات القضاة أنّ المحمى له كذّب. ويخبر أن لا يصدقونه، ويعجلوه العقاب. هذا الحوار من الاتصال الجماعي.

8. – هذا ليس دليلا على ما تزعم، ولكنه دليل على أنه قد وجد على هذه الأرض من قديم قوم وصلوا في العلم إلى ما لم نصل إليه اليوم .. فنحن، يوم كان نصنع بشرا في المعامل منذ مئات القرون، كنا نربى ((النطفة)) كما نربى البكتريا .. واكن أقوام ما قبل التاريخ، كانوا فيما يظهر، يصنعون الهيكل الآدمى صنعا .. ثم ينفخون فيه بعد ذلك .. هذه العظام التي تعرضها علينا ((مشروع)) خلق آدمى لم يتم صنعه لسبب من الأسباب !.. (ص:86)

يشرح هذا الحوار أنّ العلماء يتحدثون مع العالم الجيولوجي. وقالوا للعالم الجيولوجي دليله على اختراعه الجمجمة لا تكفي. إنّهم اليوم يولد من البكتريا ولا من النطفة. والجمجمة له قد وجد من قديم لا تنطبق في اليوم. هذا الحوار من الاتصال الجماعي.

4. الاتصال الجماهيرى

1. – العذراء تحبل وتلد ابنا ... وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم .... (ص:16)

يشرح هذا الحوار من الأناجيل الذي يسمع نحو الفاتيكان. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

2. **– قال له إبليس إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزا .. فأجبه يسوع قائلا : أن ليس باخبز وحده يعيش الإنسان ... بل بكل كلمة تخرج من فم الله ... (ص:16)**

يشرح هذا الحوار من الأناجيل الذي يسمع نحو الفاتيكان. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

3. **– أعطيك هذه كلها إن خررت وسجدت لى ... (ص:17)**

يشرح هذا الحوار من الأناجيل الذي يسمع نحو الفاتيكان. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

4. **– اذهب يا شيطان .. إنه مكتوب : للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد!... (ص:17)**

يشرح هذا الحوار من الأناجيل الذي يسمع نحو الفاتيكان. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

5. **– إنه ولاريب اختطاف قامت به جماعة من الجواسيس لحساب بعض الدول.. (ص:152)**

يشرح هذا الحوار من الجريدة التي تخبر الاختفاء الغريب. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

6. **– صرح رئيس اتحاد العلماء الذريين الأمريكى بأن الأبحاث الجديدة في شئون الذرة ستتيح بعد عام صنع قنبلة تفوث في قوة التدمير القنبلتين اللتين ألقيتا على هيرشيما وناجازاكى بمقدار ألف مرة ... (ص:152)**

يشرح هذا الحوار من جريدة التي قرأها الكابون. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

7. **– يوضع اللحم في البرام .. ثم يغطى بابطاطس .. وتفرى بصلة فريا ناعما جدا .. وتحمر في السمن حتى يحمر لونها، فيضاف الدقيق ويقلب حتى يصبح ذا لون بنى فاتح .. ثم تزاح الصلصة من على النار، وتضاف مع البقدونس والملح والفلفل والبهار ... (ص:157)**

يشرح هذا الحوار من راديو الذي يسمع الرجل الأسلوب الطباخة. وهذا دليل الحوار من الاتصال الجماهيري.

5. الاتصال الثقافي

1. – فقدت شبابى بفقد حبى ... (ص:192)

يشرح هذا الحوار من المغنية الباريسية ((داميا) التي تحب السيدة لسماعها، وتبادل الثقافة بين البارس و العرب من حيث نسيد. وهذا دليل على الاتصال الثقافي.

2. **– منذ يومين .. دخلت المطبخ أطلب فنجانا من القهوة فرأيتها في ((روب دى شامبر)) يابانى إلى جانب الحوض تضع أزهارا صغيرة في إناء ... وتصب عليها ماء من الصنبور، وتحادث صاحبة النزل العجوز بالإيطالية..... (ص:197)**

يشرح هذا الحوار أن السيدة ستتعمل ((روب دى شامبر)) يابانى، وهذا يبن تبادل الثقافة بين اليابان و العرب من حيث ملابس. وهذا دليل على الاتصال الثقافي.

3. – أتأذنين لى في أن أكفلك ترجمة رسالة صغيرة أريد أن أبعث بها إلى موسقيى إيطالى كان قد وضع ألحانا لرواية لى؟ .. (ص:198)

يشرح هذا الحوار أن أنا (شخص) يطلب السيدة أن ترجم رسالة صغيرة إلى اللغة الايطالية، وهذا يبن تبادل الثقافة بين الايطال و العرب من حيث لغة. وهذا دليل على الاتصال الثقافي.

4. – بكل سرور ... اكتب الرسالة بالفرنسية وأنا أنقلها إلى الإيطالية .... (ص:198)

يشرح هذا الحوار أن السيدة تريد أن ترجم رسالة صغيرة إلى اللغة الايطالية، وهذا يبن تبادل الثقافة بين الايطال و العرب من حيث لغة. وهذا دليل على الاتصال الثقافي.

1. دوافع الاتصال الإنساني

1. لتغيير المواقف

1) . ما شأنكم إذا كنت أريد أحيا أو أريد أموت ؟ .. ص:44)

يبين هذا الحوار أن الرجل يتحدث مع حضرة النائب أن لا يهتم به إذا يريد يحيا أم يموت. ويريد الرجل أن يغير مواقف النائب وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

2) . أرجو أن يكون سخطك علىّ قد زال ..(ص:46)

يبين هذا الحوار أن الآنسة يتحدث مع الرجل، ترجو منه أن لا يغضب بما عمل. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

3) . أهذا سلوك امرأة تشاهد رجلا يحتضر ؟! .. (ص:55)

يبين هذا الحوار أن الرجل يخبر لآنساة أن لا تسلك بذلك. ويريد الرجل أن يغير سلوك المرأة إذا تشاهد الرجل يحتضر وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

4) . أرأيت ! .. هو ذاك يا عزازيل .. آن الأوان أن تفهم ذلك .. (ص:63)

يبين هذا الحوار أن الحية يتحدث مع عزازيل أن يفهم آدم أذاك منه. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

5) . لا تنس أنك عالم لا يجوز له أن يجرى وراء وهم أو سيتجيب إلى مجرد شعور، قدم لنا برهانا علميا على أن هذا الذى تسميه ((الموت)) ممكن أن يوجد ؟!..(ص:86)

يبين هذا الحوار أن العلماء يتحدث مع العالم الجيولوجي أن يفهم نفسه عالم. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

6) . إحساس بأنه يجب أن يقع شيء بعد وجود ... يجب أن أحس لهذا الوجود نهاية ! .. (ص:92)

يبين هذا الحوار أن العالم الجيولوجي يتحدث مع صديقه أن يفهم لهذا الوجود نهاية. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

7) . هذه الراحة .. هذه اللذة .. هذه السعادة .. هذا الذى تسميه الموت .. لابد أن تصل إليه .. نصل إليه معا، ما دمت تؤمن به، وأومن أنا بك ... (ص:94)

يبين هذا الحوار أن العالم الجيولوجي يتحدث مع صديقه أن يفهم أن هذه الحياة لها نهاية. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

8) . لا أستطيع أن أوافقك على هذا اليأس من الحياة

يبين هذا الحوار أن العلماء يتحدث مع العالم الجيولوجي أن يفهم نفسه عالم، لابد رأيه علميا. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

9) . لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! (ص:129)

يبين هذا الحوار أن الآنسة يتحدث مع زملائها أنّ يفهم معنى الحب. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

10) . نحن لا ينظر فى صكوك .. بل ننظر فى أرواح .. هذا روح من أرواح الجنة ... (ص:134)

يبين هذا الحوار أن الملائكة يتحدث مع إبليس أنّ روح المرأة من أهل الجنة. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

11) . ولكن نسيم الجنة دخل فيه منذ شهرين، هذا النسيم الذى ترونه كريح صرصر لا تطيقها بيرانكم، ولا يقف في وجهها لهبكم .. (ص:134)

يبين هذا الحوار أن الملائكة يتحدث مع إبليس، ومعنى هذا الحوار لتغيير المواقف إبليس لقيم المرأة. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

12) . اللهم عفوك ورضاك .. أتريد قتلى يا سيدى لمسألة بسيطة كهذا ؟ .. (ص:143)

يبين هذا الحوار أن الرجل يسأل إلى السيد لماذا أن يقتله لمسألة بسيطة، ومعنى هذا الحوار لتغيير المواقف السيد ليبدل موقفه لمسألة بسيطة. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

13) . مخالفة ؟ .. هذه جناية ... (ص:145)

يبين هذا الحوار أن السيد يتكلم مع الرجل عن المسألة بينهما، ويقيم السيد أن المسألة بينهما من جناية. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

14) . أؤكد لك أنها مخالفة .. إنى رجل أعرف القانون .. (ص:145)

يبين هذا الحوار أن السيد يخبر إلى الرجل أنه يعرف القانون، وأن لا يقيم الرجل أنه جاهل. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

15) . طباخ ((السمسم)) لا يذوقه .. (ص: 187)

يبين هذا الحوار أن الرجل يتحدث مع صديقه، يخبر أنّ طباخ السمسم لا يأكله. طباخ السمسم هي عبارة عن سئم الحياة. ويريد أن يخرج من تلك الحياة. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

16) . لماذا جئت تقول لى هذا الكلام ؟! .. (ص:212)

يبين هذا الحوار أن الرجل يسأل إلى الرجل لماذا جاء إليه ليقص عن حالة السيدة الحقيقة. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المواقف.

2. لتغييرالمعرفة

1) . إنك يا أبت تتحدث كثيرا عن الله .. أرنى الله ! .. (ص:11)

يبين هذا الحوار أنّ الطفل يطلب إلى أبيه أن يراه الله، ويريد الطفل أن يعرف وجود الله. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

2) . أريد أيها الناسك أن يرك الله ! .. (ص:13)

يبين هذا الحوار أنّ الرجل يطلب إلى الناسك أن يراه الله، ويريد الرجل أن يعرف وجود الله ليراه إلى طفله. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

3) . أتعرف معنى ما تقول ؟ .. (ص:13)

يبين هذا الحوار أنّ الناسك يسأل الرجل (الأب) عن سؤله ليراه الله. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

4) . أرأيت ؟ .. إن نصف ذرة من نور الله تكفى لتحطيم تركيبيا الآدمى وإتلاف جهازنا العقلى ! .. (ص:15)

يشرح هذا الحوار أنّ الناسك يخبر عن وجود الله إلى الطفل الذي يطلب إلى أبيه أن يراه الله إليه. وهذا الحوار دليل الاتصال لتغيير المعرفة.

5) . هل فرق المسيح بين شخص وشخص ؟ .. (ص:19)

يشرح هذا الحوار أنّ إبليس يسأل إلى الملائكة لماذا يميز شخصه (إبليس) عن الآخرين. وهذا الحوار دليل الاتصال لتغيير المعرفة.

6) . ليس عادتنا التبشير، والاهتمام بأن يدخل في ديننا الغير ... (ص:22)

يشرح هذا الحوار أنّ يهوديا يخبر إلى إبليس أنّ دينه لا يهتم بالتبشير. وهذا دليل الاتصال لتغيير المعرفة.

7) . نعم .. ولكنك لست مثل الآخرين .. (ص:24)

يشرح هذا الحوار أنّ شيخ الأزهر يخبر إلى إبليس أنّه ليس من الآخرين (جنس البشر). هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

8) . الخير محظور عليك .. (ص:26)

يشرح هذا الحوار أنّ الملائكة يخبر إلى إبليس أنّ الخير محظور عليه. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

9) . ولم لا ؟ .. أليس من حقك أن تنال إجازتك الأسبوعية .. (ص:32)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع موزع البريد أنّ كل موظف حق على إجازة. وهذا دليل على الاتصل لتغيير المعرفة.

10) . أليس لكل إنسان عندك رسالة بنصيبه المما ثل لنصيب أخيه ؟ .. (ص: 37)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع الشخص (موزع البريد)، يخبر أنّ لكل فرد له رسالة. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

11) . لا فائدة .. ما دمت أنت موجودة فلن أرى الموت بعينى ! .. (ص:47)

يشرح هذا الحوار أنّ الفتاة يخبر إلى الآنسة أنه لا يحصل إلى الموت مادمتها موجودة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

12) . من واجبى أن أنصحك أن تتروى .. (ص:51)

يشرح هذا الحوار تخبر الآنسة أنّها واجبة أن انصح الفتاة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

13) . إنك لم تدخل الحياة بإدراتك حتى تخرج منها بإرادتك ...(ص:52)

يشرح هذا الحوار أنّ الآنسة تنصح الفتاة لا يمكن أن يحي أم يموت بإرادته. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

14) . وتزوج امرأة وتناكفها وتناكفك .. وتملأ جزءا من حياتك بالسخف والقرف والخلف .. (ص:58)

يشرح هذا الحوار أنّ الآنسة تقول للفتاة أن تزوج امرأة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

15) . ذلك الطين أفضل على كل حال من النار التى خلقت منها ..(ص:62)

يشرح هذا الحوار أنّ الحية يخبر عزازيل أنّ الطين أفضل منه الذي خلقه من النار. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

16) . لن تستطيع أن تخلق شيأ حيا من مادة ميتة ..(ص:65)

يشرح هذا الحوار أنّ الحية تقول لعزازيل أنه مستحيل أن يخلق شيأ من ميتة. لابد من شيء حيا. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

17) . ربما كان خيرا منا .. ولكنه ليس أبعد منا ...

لأن في جوفه شوكة تخزه دائما وتعذبه ..(ص:75)

شرح هذا الحوار أنّ أبوه العصفور الصغير يخبر أنّهما الإنسان ربما خير منهم، ولكن ليس أسعد منها. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

18) . أيها الإنسان الطماع ! .. لقد أعماك جشعك فنسيت الإثنتين، فكيف أخبرك بالثالث ؟ .. ألم أقل لك لا تتحسر على ما فاتك، ولا تصدق ما لا يمكن أن يكون .. أن لحمى وعظمى ودهنى وريشى لا يزن عشرون مثقالا .. فكيف تكون فى حوصلتى درتان وزن كل واحدة عشرون مثقالا ؟! ..(ص:78)

شرح هذا الحوا أنّ عصفور (الأب) يتكلم إلى الإنسان أنّه أعمى بجسعه، ويخبر له أن لايصدق ما لا يمكن أن يكون. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

19) . نعم .. لابد أن تكون هنالك قوة تستطيع أن تحول الحركة فى الإنسان إلى هذا النوع من الجمود !..(ص:82)

شرح هذا الحوار أنّ العالم الكيمياء يخبر العالم الجيولوجي لابد أن يكون الحركة لتنفصل الجمجمة من بقية الجسم. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

20) . ما دام هناك وجود، فلابد لأن تكون هناك عدم وجود ..(ص:84)

شرح هذا الحوار أنّ العالم الجيولوجي يخبر لعالم الكيمياء لابد أن يكون عدم وجود من وجود. وهذا الحوار يدل على الاتصال لنغيير المعرفة.

21) . الحقيقة أن هذا شيء في العائلة كلها ... أنا نفسى أحيانا تخطر لى تصورات عجيبة ...(ص:108)

شرح هذا الحوار أنّ حلاقا يخبر أنّ عائلته كلها أحيانا تخطر لهم تصورات عجيبة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

22) . إنى ما صنعت شيئأ أستحق عليه أجرا أو شكرا .. ولكنها قدرة الله ..(ص:113)

يشرح هذا الحوار أنّ الراهب يخبر لأهل القرية أنّ كل شيء على قدرة الله. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

23) . إيمانكم .. إنه الايمان جعلكم تحققون كل ذلك .. إنكم لا تعرفون ما في نفس المؤمن من قوة .. الإيمان قوة يا أبنائ .. الإيمان قوة ! .. المعجزة ناوية في قلوبكم .. كالماء في الحجر .. لا يفجرها غير الإيمان ! ..(ص:118)

يشرح هذا الحوار أنّ الراهب يقول لأهل القرية أنّ الإيمان الذي جعل كل شيء. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

24) طبعا شقيقك هذا شاذ في العائلة ..(ص:108)

يبين هذا الحوار أن الرجل يتحدث مع حلاقا أن يعرف شقيقه في العائلة بطبيعته. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

25) . الحب هو خبر يستقى من القلب .. ويسأل فيه العقل فيكذبه .. ولكن القلب يؤمن به ويجازف بإعلانه، متحملا وحده مسئولية النشر ! ..(ص:125)

يشرح هذا الحوار أنّ الصحفي يخبر عن المعرفة الحب إلى الآنسة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

26) . بل الحب لحن يعزف على أوتار القلب .. وكلما قطع العقل منه وترا، زاد اللحن طربا ! ..(ص:125)

يشرح هذا الحوار أنّ الموسقي يخبر عن المعرفة الحب إلى الآنسة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

27) . إنما الحب قصيدة تنفجر من القلب معانيها، وتخبو روعتها إذا وضع العقل أوزانها ! ..(ص:125)

يشرح هذا الحوار أنّ الشاعر يخبر عن المعرفة الحب إلى الآنسة. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

28) . بل هى لى .. روحها لى بمقتضى الصك .. انظروا !! ..(:134)

يشرح هذا الحوار أن إبليس يأمر الملائكة أن ينظروا إلى روح المرأة بمقتضى الصك. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير المعرفة.

3. لتغيير السلوك

1) . الدخول في حظيرة الإيمان ....(ص:17)

شرح هذا الحوار أنّ إبليس يخبر إلى الباب يريد أن يؤمن بالله. وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير السلوك.

2) . – نعم .. يجب أن تظل ملعونا إلى آخر الزمان .. إذا ما زالت اللعنة عنك زال كل شيء ..

- اسمع نصحى .. عد إلى عملك ! ..(ص:29)

يشرح هذا الحوار أنّ الملائكة تنصح إبليس أن يعود إلى عمله ويكون ملعونا إلى آخر الزمان. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير السلوك.

3) . اسكت .. من فضلك اسكت ...(ص:37)

يشرح هذا الحوار أنّ الشخص (موزع البريد) يطلب الرجل أن يسكت. وهذا دليل الاتصال اتغيير السلوك.

4) . اكتبوا ذلك السبب التقليد الذى نطالعه كثيرا في الصحف لضيق ذات اليد ....(ص:44)

شرح هذا الحوار أنّ الفتاة يأمر القضاة أن يكتبوا عن حاله لضيق ذات اليد. وهذا دليل الاتصال لتغيير السلوك.

5) . يا عزازيل ! .. مالك ؟ .. لماذا لم تفعل كما فعل الآخرون ؟ ..(ص:62)

شرح هذا الحوار أنّ الحية يسأل عزازيل لماذا لا تسجد لآدم كما فعل الآخرين. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير السلوك.

6) . أنا أيضا لا أريد الابتعاد عنك مهما يحدث ! ..(ص:91)

شرح هذا الحوار أنّ صديقه العالم الجيولوجي لا يريد يبتعد منه مما يحدث. هذا الحوار يدل على السلوك صديقه العالم الجيولوجي. وهذا دليل على الاتصال لتغيير السلوك.

7) . إنى لست نبيا حتى أقوم بذلك كله في سبعة أيام، ولكنكم انتم الذين جعلتمونى أصنع هذه المعجزات ! ..(ص:118)

شرح هذا الحوار يقول الراهب لأهل القرية لا تقومه كنبيا إنه ليس نبي، ولكن بوسيلتهم يصنع الراهب المعجزات. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير السلوك.

8) . أتريد أن يكون لك أنت أيضا في مجلسنا هذا حق ((القيتو:Veto)) أو الاعتراض والنقض ؟! ..(ص:123)

يشرح هذا الحوار أن الصحفي يسأل لأصحابه هل في مجلسهم عندهم حق القيتو. هذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير السلوك.

9) . ألا ترين أنى أتثائب ؟ .. وأنى لا أكاد أتماسك ؟! .. أو لا تستطيعين انتظارا حتى الصباح ؟! ..(ص:177)

يشرح هذا الحوار أن الرجل يسأل إلى الفكرة (ذاته) هل تستطيع أن ينتظر حتى الصباح. هذا الحوار يدل على التصال لتغيير السلوك.

10) . إنى أتكون على غير وعى منك .. منذ أمد بعيد .. والآن قد تكونت، وحان موعد خروجى ..(ص:178)

يشرح هذا الحوار أنّ الفكرة (ذاته) يخبر أنّه الفكرة قد تكون من غير وعى، والآن قد تكون تاما ولابد لها أن تخرج. وهذا الحوار دليل الاتصال لتغيير السلوك.

11) . انتظرى قليلا، حتى أحضر قلما وورقا ..(ص:182)

شرح هذا الحوار أنّ الرجل يتحدث مع الفكرة (ذاته) لينتظرى قليلا، وهذا الحوار دليل الاتصال لتغيير السلوك.

12) . كيف تتركهم وشأنهم والقصة لم تتم ؟ ..(ص:196)

شرح هذا الحوار أن الناشر يقول لصحبه (الأديب) لا تترك القصة التي لم يتم، والسلوك صحبه لا يهتم بها، وهذا الحوار يدل على الاتصال لتغيير السلوك.

4. لتغيير المجتمع

1) . أيها الزملاء الأجلاء .. إن الموت قد وجد يوما على هذا الأرض .. وهاكم الدليل ! ..(ص:86)

يشرح هذا الحوار أنّ العالم الجيولوجي يريد أن يبدل الآراء زملاءه، أن الموت قد جاء يوما على هذا الأرض، والعلم يريد أن يغير أراهم الذين لا يصدقون بالموت. وهذا دليل الاتصال لتغيير المجتمع.

2) . تبًّا لكم .. تبًّا لكم .. خذوها وخلصونى .. أليست روح امرأة ! .. إنها ليست أكثر من امرأة .. فلتذهب إلى .. إلى الجهيم .. أقصد إلى الجنة ..

ولكنى لن أنسى أنها خدعتنى .. خدعتنى يوم سمت ((الفضيلة)) متعة ! ..(ص:136)

يشرح هذا الحوار أن إبليس يخبر إلى الملائكة تلك المرأة ليست هي وحدها، ولن تنسى إبليس تلك المرأة قد خدعته بالفضيلة المتعة، ويريد إبليس أن يغير رأيهن (الملائكة) أنّ المرأة ليس هي وهدها. وهذا دليل الاتصال لتغيير المجتمع.

3) . لقد دعوتكم إلى قصرى لأكرمكم .. ومن أحق منكم اليوم بالتكريم منى ؟! .. أرجو قبل كل شيء أن تغفروا الطريقة التي أحضرتكم بها ..(ص:153)

يشرح هذا الحوار أنّ آل كابونى يدعوهم إلى قصره لأكرمهم،ويطلب منهم العفو بطريقته التي أخضرتهم في قصره. وهذا دليل الاتصال لتغيير المجتمع.

4) . يوضع اللحم في البرام .. ثم يغطى بابطاطس .. وتفرى بصلة فريا ناعما جدا .. وتحمر في السمن حتى يحمر لونها، فيضاف الدقيق ويقلب حتى يصبح ذا لون بنى فاتح .. ثم تزاح الصلصة من على النار، وتضاف مع البقدونس والملح والفلفل والبهار ...(ص:157)

يشرح هذا الحوار أن المرأة في الراديو يخبر طريقة الطباخة إلى المجتمع. تريد المرأة أن يتبعوا المجتمع (المستمعين) بما قالت. وتؤثرهم بطريقتها لتطبخ، وهذا دليل الاتصال لتغيير المجتمع.

5) . لقد قتلت متعمدا، واستحق رأسى المشنقة، فعجلوا بها، ولاتضيعوا وقتى ووقتكم فيما لا طائل وراءه ! ..(ص:165)

يشرح هذا الحوار أنّ الرجل يتكلم مع القضاة ليخبرهم أنّه قتل متعمدا. والقضاة يريدون أن يبحث سبب الرجل يقتل القطب السياسي المشهور، ولكن الرجل يطلب إليهم أن يعجلوا يشنقوا رأسه. وهذا دليل الاتصال لتغيير المجتمع.

6) . يا حضرات القضاة .. أمامكم رجل خطر ! .. لا يغرنكم هذا القناع الحريرى من الوداعة والدماثة ... إنه يخفى تحته نفسا خبيثة لمجرم من أشد المجرمين فتكا ... وسأشرح لكم ما امتلأت به ملفاتى وصفحاتى من تفصيلات عن نفسية هذا المجرم ودوافعه السياسية ! ...(ص:165)

يشرح هذا الحوار أنّ النائب العام يخبر أنّ رجل أمامهم خطر، ويريد النائب أن يغير رأيهم (القضاة) بأن لا تخدعوا بقوله، ويريد النائب أن يشرح لهم الحقيقة الرجل ودوافعه السياسية. وهذا دليل الاتصال لتغيير المجتمع.

ج. محددودية البحث

قد حاول الباحث أن تحلّل الاتصال الإنساني من حيث أنواعه ودافعه في قصة قصيرة "أرنى الله" لتوفيق الحكيم، ولكنّ التحليل لم يكن كاملا تماما. وذلك لعدة العوامل التالية :

1. يصعب الباحث في فهم الحوارات الموجودة في قصة قصيرة "أرنى الله" لتوفيق الحكيم فهما عميقا، لذالك يقتصر البحث على أنواع الاتصال ودوافعه، أما معوقات و آثار الاتصال لا تبحث في هذا البحث.
2. لا يتعود البحث في تحليل النصوص الأدبية العربية وخاصة القصص العربية، لأنه لا يتعمق في دراسة التحليل الأدبي إلا قليلا.

3. قلة الوقت في إتمام هذا البحث.
4. نقصان المراجع لهذا البحث في مكتبة جامعة جاكرتا الحكومية خاصة وخارجها من الجامعات عامة المراجع العربية كانت أم الإندونيسية.